تطوير مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات

خالد بن محمد الخزيّم*

الملخص *_ هدفت الدراسة إلى تطوير مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (86) طالباً وطالبة بنسبة (64.66%) من مجتمع الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي أداة جمع البيانات، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي: حصلت مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في مجال المشكلات المتعلقة بالمقرر على متوسط حسابي (3.93) ويقع ضمن الموافقة بدرجة عالية، وحصلت مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في مجال المشكلات المتعلقة بالطالب على متوسط حسابي (3.48) ويقع ضمن الموافقة بدرجة عالية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مشكلات مقرر الإحصاء التربوي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح من هم في مرحلة البحث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي تعزى لمتغير الجنس، وحصل محور احتياجات الطلاب في اختيار الأساليب الإحصائية على متوسط حسابي (4.42) ويقع ضمن الموافقة بدرجة عالية جداً، وحصل محور احتياجات الطلاب في التعامل مع برنامج SPSS على متوسط حسابي (4.36) ويقع ضمن الموافقة بدرجة عالية جداً، وتم تقديم تطوير مقترح لمقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء احتياجات الطلاب والطالبات البحثية يشتمل على (مسمى المقرر، الأهداف، المفردات، الأنشطة، طرق التدريس، التقنيات التعليمية، أساليب التقويم، المراجع)، وقد حصل التطوير المقترح على نسبة اتفاق (100%) من حيث درجة مناسبته من وجهة نظر المختصين.*

الكلمات المفتاحية: *الإحصاء التربوي، الدراسات العليا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.*

* أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك _ كلية العلوم الاجتماعية _ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تطوير مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات

1. المقدمة

لقد ازدادت أهمية الإحصاء في الحياة المعاصرة، حيث أصبح من العلوم الأساسية ذات التأثير في كل ميادين الحياة، وعنصراً مهماً في التطوير. ويؤكد ميندوزا [1] أن تعليم الإحصاء سوف يصبح أكثر أهمية في القرن الحادي والعشرين لما له من صلة وثيقة بالعلوم الأخرى والمواقف الحياتية المتنوعة. ويحتاج كل باحث في الميدان التربوي إلى إجراء معالجات إحصائية تساعده في بناء أدواته، والوصول إلى نتائج دراسته وتفسيرها.

ويعد مقرر الإحصاء أحد المتطلبات الرئيسة في برامج الدراسات العليا، حيث يسهم في إكساب طلاب الدراسات العليا المهارات الإحصائية التي يحتاجونها عند إجراء البحوث العلمية. ويدرس طلاب دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقرر الإحصاء في الفصل الأول من دراستهم وفق خطة دراسية للبرنامج تتضمن أربعة فصول دراسية ضمن خطة البرنامج المعتمد رسمياً منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، دون إجراء أي عملية تطوير على البرنامج. وبمتابعة أداء طلاب وطالبات الدكتوراه في البرنامج عند إجراء الرسائل العلمية يتضح اعتمادهم بشكل كبير على محللين إحصائيين في إجراء التحليلات الإحصائية، مما يشعر بضعف اكتسابهم للمهارات الإحصائية اللازمة.

ويذكر المعثم [2] أن الأبحاث تبالغ في الاهتمام بالجداول الإحصائية مع إهمال تحليل الدلالات التربوية وتفسيرها، مما يزيد من الحاجة إلى الاهتمام بالمهارات الإحصائية وتنميتها لدى الباحثين في العلوم التربوية. ويؤكد الكثيري [3] أن طلاب تخصصات المناهج وطرق التدريس يواجهون مشكلات في إعداد الرسائل وطرق البحث والإحصاء.

ويذكر الوكيل والمفتي [4] أنه ينبغي مراعاة التغيرات التي طرأت على ميول الفرد وحاجاته وقدراته عند عملية تطوير المنهج.

ومما سبق يتضح للباحث أهمية التعرف على احتياجات الطلاب والطالبات البحثية من مقرر الإحصاء التربوي، والقيام بتطوير المقرر في ضوء تلك الاحتياجات.

2. مشكلة الدراسة

أشارت دراسة السيد [5] إلى وجود عدة مشكلات في البحث التربوي أدت إلى خلل في البيانات.

ويؤكد كل من الصياد [6] والنجار [7] أن استخدام الأساليب الإحصائية في البحوث التربوية يتم بصورة غير مناسبة نتج عنه عدم ملاءمة مستوى القياس للأسلوب الإحصائي.

وتوصلت دراسة العجلان [8] إلى وجود استخدامات غير مناسبة للأساليب الإحصائية في البحوث التربوية.

وكشفت دراسة كل من الثبيتي [9] ونور [10] والخطيب وعودة [11] عن سوء استخدام الأساليب الإحصائية وعدم مناسبتها مع تصميم الدراسات.

وأوضحت دراسة باهي [12] إلى وقوع عدد من الباحثين في أخطاء عند استخدام الأساليب الإحصائية، وعدم التفسير المنطقي للنتائج لعدم اختيار الأسلوب الإحصائي الصحيح في المعالجة الإحصائية.

ومن خلال خبرة الباحث بالعمل في قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقيامه بالإشراف على الرسائل العلمية لمرحلة الدكتوراه ومناقشتها اتضح له ضعف الطلاب والطالبات في المعالجات الإحصائية، وعدم قدرتهم على القيام بالتحليل الإحصائي بأنفسهم أو حتى القدرة على اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب وضعفهم الشديد في تفسير النتائج.

وقام الباحث بدراسة استطلاعية لعشرة من الأساتذة بالقسم الذين لهم إسهامات بالإشراف على مرحلة الدكتوراه ولعشرين خريجاً من خريجي القسم بمرحلة الدكتوراه، حيث وجه لهم سؤالاً عن استفادة الطلاب من دراسة مقرر الإحصاء التربوي، وكانت متوسط الإجابات تؤكد أن الاستفادة من المقرر كانت ضعيفة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طلاب وطالبات دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المهارات الإحصائية، وضعف استفادتهم من مقرر الإحصاء التربوي، مما يستدعي ضرورة تطوير مقرر الإحصاء التربوي في ضوء احتياجاتهم البحثية.

أ. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي – الجنس)؟
3. ما الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات من مقرر الإحصاء التربوي؟

4. ما التطوير المقترح لمقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

5. ما درجة مناسبة التطوير المقترح من وجهة نظر المختصين؟

ب. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تطوير مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به لكل من:

- مخططي برامج ومقررات الاحصاء لطلاب الدراسات العليا.
- طلاب الدراسات العليا: قد تقدم الدراسة لطلاب الدراسات العليا تطبيقات إحصائية مناسبة في مختلف الاحتياجات البحثية مما يزيد من فاعلية طلاب الدراسات العليا في المهارات الإحصائية.
- المشرفين والمناقشين: قد تقدم الدراسة الأساليب التربوية الحديثة والابتعاد عن النمطية والأساليب المعتادة في التدريس.
- المخططين للدورات التدريبية: يمكن أن تفيد هذه الدراسة المخططين للدورات التدريبية في توفير الأساس النظري والتطبيقي في تخطيط الدورات التدريبية في إطار الاحصاء التربوي والاحتياجات البحثية لطلاب الدراسات العليا.

د. حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويشمل (الأهداف – المحتوى – الأنشطة وطرق التدريس – التقنيات التعليمية – التقويم).
- الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1438/1437هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

1. تطوير: إحداث تغييرات مقصودة في مقرر الإحصاء التربوي ببرنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس تتمثل في الأهداف والمحتوى والأنشطة وطرق التدريس والتقنيات التعليمية وأساليب التقويم بهدف تحسينها في ضوء احتياجات طلاب وطالبات الدكتوراه البحثية.

2. مقرر الإحصاء التربوي: أحد مقررات برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس، ويهدف إلى تزويد الطلاب والطالبات بالمهارات الإحصائية اللازمة لرسالة الدكتوراه.

3. الاحتياجات البحثية: هو كل ما يمكن أن يوظفه طالب وطالبة الدكتوراه من مهارات إحصائية في إعداده لرسالة الدكتوراه.

4. الطلاب والطالبات: جميع المنتظمين والمنتظمات في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سواء في مرحلة البحث أو دراسة المقررات.

3. الإطار النظري

أولاً: تطوير المنهج:

- ماهية تطوير المنهج:

تعددت آراء التربويين في توضيح مفهوم تطوير المنهج وفقاً لمرجعياتهم النظرية وخبراتهم العملية، حيث يُعرفه بودي [13] بأنه " عملية تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو من المؤثرات عليه، ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المرجوة".

ويُعرفه عطية [14] بأنه " تغيير إيجابي يشمل كل جوانب المنهج وعناصره، ومرتبط بالفلسفة التي يستند إليها."

ويُعرفه الزند وعبيدات [15] بأنه " مجموع النشاطات الهادفة إلى وضع المنهج في وضع يتلاءم، وينسجم مع نتائج وتوصيات عمليات التقويم ومقترحاتها".

ويُعرفه الشافعي وعثمان [16] بأنه " التغيير الكيفي المقصود، والمنظم الذي يحدثه المربون في بعض أو كل عناصر المنهج، أو العوامل المؤثرة عليه وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية، ورفع كفاءة المنهج في تحقيق الأهداف المرجوة للنظام التعليمي".

ويُعرفه الرباط [17] بأنه " إحداث تغييرات مقصودة في منظومة المنهج المتكاملة متمثلة في الأهداف، والمحتوى، والخبرات، وطرق التدريس، وأساليبه، والتقنيات التعليمية والأنشطة، وأساليب التقويم بغية تحسينها وفقاً لفلسفة المجتمع، واحتياجاته، وإمكاناته المتاحة كما تعبر عنها الأهداف العامة للتربية."

ويُميز عميرة [18] بين مفهومي تطوير المنهج، وتحديث المنهج، حيث يرى أن تحديث المنهج يعني إعادة النظر في بناء المنهج بما يتفق والمستجدات، في حين أن تطوير المنهج عملية تستند إلى مجموعة من المبادئ العملية والفنية، وتتشكل من إجراءات فنية توجه المنهج بمختلف عناصره نحو أهداف محددة، أي تعمل على إدخال التعديلات التي تتطلبها حالة الطلاب وظروفهم، أو التعديلات التي يتطلبها ما يجد من ظروف، وحاجات في المجتمع، أو ما يجد من نتائج بحوث التربية وعلم النفس.

ويُعرف الباحث تطوير المنهج إجرائياً بأنه " إحداث تغييرات مقصودة في مقرر الإحصاء التربوي ببرنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس تتمثل في الأهداف، والمحتوى، والأنشطة وطرق التدريس، والتقنيات التعليمية، وأساليب التقويم بهدف تحسينها في ضوء احتياجات طلاب وطالبات الدكتوراه البحثية".

- دواعي تطوير المنهج:

باطلاع الباحث على الأدب التربوي، وبعض البحوث والدراسات السابقة، ومنها: سعادة وإبراهيم [19]؛ مندور[20] ؛ عطية [14]؛ زيتون [21]؛ الرباط [17]؛ الشافعي وعثمان [16]، بودي [13] تبين أن هناك مجموعة من المبررات التي تؤدي إلى تطوير المنهج القائم، وفيما يلي أهمها:

1- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة، ومحددة للمنهج.

2- حدوث تغييرات وتطورات في المجالات المختلفة تستدعي مراجعة المناهج للتوائم مع هذه التغيرات.

3- حدوث تغييرات وتطورات في المعرفة الإنسانية من حيث الكم، والكيف.

4- قصور المنهج المدرسي القائم عن تحقيق الأهداف المحددة له.

5- تقويم نتائج المناهج، حيث يُمكن لهذا التقويم أن يكشف عن الأخطاء، وأوجه القصور، مما يستدعي معالجة هذه الأخطاء، وتجاوزها.

6- التغيرات في قيم واتجاهات المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية، والتغيرات التي تطرأ على الطالب، والبيئة، والمعرفة، والعلوم التربوية.

7- التطور المعرفي والتكنولوجي المطرد.

8- سيادة المنهج العلمي في مجالات العلوم المختلفة.

9- التنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع في المستقبل.

- أساليب تطوير المنهج:

أشار بودي [13] إلى أن هناك عدة أساليب تُستخدم في تطوير المنهج، وبعض هذه الأساليب يقع ضمن مجموعة الأساليب التقليدية، وبعضها يقع ضمن مجموعة الأساليب المعاصرة، وفيما يلي توضيح لكل منها:

1- الأساليب التقليدية في تطوير المنهج:

تميزت الأساليب التقليدية في تطوير المنهج بالجزئية، بمعنى أنها تهتم بتطوير بعض جوانب المنهج، وإهمال بعضها الآخر، وعدم القيام بربط الأجزاء الجديدة المعدلة بالأجزاء الأخرى للمنهج التي لم يتم تعديلها، والقيام بتجريبها بحيث كانت تعتمد اعتماداً كلياً على الجزء المطور، والمتخصصين، وآرائهم التي كانت أقرب إلى الارتجالية، والبعد عن التخطيط الجيد المحكم، وقد استخدمت عدة أساليب لتطوير المناهج التقليدية منها:

أ- التطوير بالحذف، والإضافة والاستبدال.

ب- التطوير بتحديث طرق التدريس، أو الوسائل التعليمية.

جـ- تطوير الامتحانات.

د- تطوير تنظيمات المنهج.

2- الأساليب المعاصرة في تطوير المنهج:

هناك مجموعة من الأساليب المعاصرة في تطوير المنهج، ومنها ما يلي:

أ- الأسلوب السلوكي

يشتمل هذا الأسلوب على تطوير طرق واستراتيجيات عمليتي التعليم، والتعلم داخل الفصل، ويتبنى الفرضية التي تنص على أن عملية التعلم يمكن وصفها بأنها عملية افتراضية بين مثير واستجابة، وهذه العملية يمكن إحداثها في سلوك المتعلم، وبالتالي يساعد تطوير صياغة الأهداف صياغة دقيقة على سير عملية التعلم في الطريق الصحيح.

ب- الأسلوب التكويني

يهتم هذا الأسلوب بتطوير المحتوى وطريقة التدريس، حيث أن هذا التطوير يساعد على ايجاد توافق دقيق بين الفرد والمادة، وبطريقة تسهم في تحقيق الأهداف المطلوبة، أو العمل على تحسين ما هو كائن أو على تحسين المخرجات التعليمية.

جـ- الأسلوب التدريسي المتكامل:

يهتم أصحاب هذا الأسلوب بأهمية إيجاد التوافق بين المحتوى الدراسي، والشكل العام للمتطلبات الرئيسة للطريقة التدريسية التي يجب أن تتحدد بمجموعة من المعايير التي تتفق وطبيعة الأهداف ونوعها، بمعنى أن الطريقة والمحتوى والأهداف والنشاط والتقويم تتحدد بمعايير واحدة، والهدف منها تنمية المتعلم ككل تتفاعل أنظمته الإدراكية، والانفعالية والمهارية المختلفة مع بعضها لحدوث ما يسمى بعملية التعلم.

د- الاسلوب المنظومي

يُحدد هذه الأسلوب المنهج كنظام يتكون من عناصر تشمل: الأهداف، والمحتوى، والخبرات، والأنشطة التعليمية، والتقويم والتغذية الراجعة، ويؤكد على العلاقات المتبادلة بين عناصر تطوير المنهج، بمعنى أن كل عنصر يؤثر في بقية العناصر، ويتأثر بها.

- معوقات تطوير المنهج:

يؤكد المهتمون بشؤون التطوير والتحديث في المجال التربوي على وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه تطوير المنهج، ومن أهمها ما يلي: الدمرداش [22]؛ مندور [20]؛ عطية [14]؛ الشافعي وعثمان [16].

1- عدم الالتزام بأسس التطوير وخطواته.

2- قلة توافر متطلب نجاح المنهج المطور.

3- محاولة تطوير المواد التعليمية من دون تطوير القائمين عليها.

4- اعتماد أساليب روتينية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ المنهج.

5- الاتجاهات السائدة التي تقاوم عملية التطوير.

6- الروتين والبيروقراطية.

وقد صنفت الرباط [17] معوقات تطوير المنهج إلى مجموعة من المجالات من أهمها:

1- معوقات مادية: والتي تتعلق بعدم توافر إمكانات مادية تتطلبها عملية التطوير.

2- معوقات بشرية: تتمثل في قلة توافر الكوادر المتخصصة لتطوير المنهج.

3- معوقات خاصة بالجوانب الفنية لعملية التطوير: متمثلة في ضعف إدراك القائمين بعملية التطوير لمفهوم المنهج، وعدم رسم خطة متكاملة لعملية التطوير، وعدم تدريب القائمين على عملية التطوير التدريب المناسب.

أما بودي [13] فقد صنف مصادر معوقات تطوير المنهج إلى خمسة مصادر رئيسة يوضحها الشكل التالي:

شكل 1

4. الدراسات السابقة

تناولت العديد من البحوث والدراسات السابقة المهارات الإحصائية ومقررات الإحصاء، ومن هذه الدراسات دراسة العجلان [8] التي هدفت إلى تعرف مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في الدراسات والبحوث التي أجريت في جامعة أم القرى بكلية التربية، وأظهرت النتائج وجود استخدامات غير مناسبة للأساليب الإحصائية في الدراسات والبحوث، ودراسة الشمراني [23] التي هدفت إلى تحديد مشكلات استخدام تحليل التباين الأحادي في الرسائل الجامعية، وأوضحت النتائج وجود قصور واضح في معرفة الباحثين لشروط استخدام تحليل التباين، وكيفية الاستخدام.

وهدفت دراسة محمود [24] إلى الكشف عن واقع الدلالة الإحصائية، والدلالة العملية وقوة الاختبار للاختبارات الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير الصادرة عن كلية العلوم التربوية في جامعة مؤته، وكشفت النتائج أن 86% من الاختبارات الدالة إحصائياً كانت قوتها عالية جداً، ودراسة النجار [25] التي هدفت إلى تحديد أهم الإشكاليات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل لتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لبياناتهم، وأظهرت النتائج أن من أهم الإشكاليات: عدم المعرفة بالاستخدام الأمثل للأساليب الإحصائية، وعدم مراعاة تصميم البحث من حيث عدد العينات ونوعها، وحجمها.

ودراسة الراشدي [26] التي هدفت إلى معرفة تطور نوعية وجودة الأسلوب الإحصائي المستخدم في كلية التربية بجامعة أم القرى، وكشفت النتائج أن نسبة الاستخدام المناسب تفوق الاستخدام غير المناسب في الأساليب الإحصائية المستخدمة، ودراسة غزال وعبدالقادر [27] التي هدفت إلى تقويم تدريس مادة الإحصاء وفق مبادئ التدريس الفعالة من وجهة نظر طلبة كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأظهرت النتائج أن مستوى تقويم تدريس مادة الإحصاء كانت بصورة عامة متوسطة.

أما دراسة ريان [28] فقد هدفت إلى تعرف مظاهر قلق الإحصاء لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وأظهرت النتائج أن درجة مظاهر قلق الإحصاء تراوحت بين 3.75-4.37، ودراسة سعيد [29] التي هدفت إلى تعرف الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات في الرسائل الجامعية في تخصص المعلومات والمكتبات، وتوصلت النتائج إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الرسائل الجامعية، ودراسة علي [30] التي هدفت إلى إعداد قائمة بمهارات التفكير الإحصائي لطلاب كليات التربية، والتعرف على فاعلية التدريس باستخدام النموذج البنائي في تنمية مهارات التفكير الإحصائي والتحصيل وبقاء أثر التعلم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة العتيبي [31] التي هدفت إلى تحديد مدى صحة الممارسات الإحصائية في الرسائل العلمية بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت النتائج إلى أن تحقق صحة اختيار الأساليب الإحصائية بدرجة متوسطة، بينما صحة استخدام الأساليب الإحصائية كان بدرجة ضعيفة، ولا توجد فروق في صحة استخدام الأساليب الإحصائية والربط بين الدلالة والتفسير في بحوث الماجستير والدكتوراه، ودراسة علي وعبدالحليم وحسن [32] التي هدفت إلى تعرف الممارسات الإحصائية الخاطئة في حساب الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه بالأقسام التربوية بكلية التربية بجامعة أسيوط، وتوصلت إلى وجود قصور واضح في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بالأقسام التربوية، ودراسة العنبكي [33] التي هدفت إلى بناء وتطبيق مقياس اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية نحو مادة الإحصاء التربوي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء التربوي وفقاً لمتغيري الجنس ونوع الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تبحث في مجال المهارات الإحصائية.

2- اختلفت الدراسة الحالية في استهدافها تطوير مقرر الإحصاء التربوي في ضوء الاحتياجات البحثية، واختلفت في مجتمع الدراسة حيث استهدفت طلاب وطالبات دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

3- تميزت الدراسة الحالية بأنها لم تقف عند مرحلة كشف الواقع وإنما قدمت تطويراً مقترحاً لمقرر الإحصاء التربوي في مرحلة الدكتوراه.

4- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وبناء الأدوات، وفي تفسير النتائج.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي عرفه عبيدات وآخرون[34] بأنه لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها فقط، بل يتعداه إلى تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.

ويرى الباحث أن المنهج الوصفي هو الأكثر مناسبة لأهداف الدراسة وذلك لحاجة الدراسة لاستجواب كل أفراد مجتمع الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبلغ عددهم (47) طالباً و(86) طالبة بمجموع (133) طالباً وطالبة.

ج. عينة الدراسة

تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة وقد عاد للباحث (86) استبانة بنسبة (64.66%) من العدد الكلي لمجتمع الدراسة.

وتوضح الجداول الآتية أهم خصائص عينة الدراسة:

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المرحلة	التكرار	النسبة (%)
البحث	50	%58.1
المقررات	36	%41.9
المجموع	86	%100

يتضح من الجدول (1) أن 58.1% من أفراد العينة في مرحلة البحث، وأن 41.9% منهم في مرحلة دراسة المقررات.

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
طالب	37	%43.02
طالبة	49	%56.98
المجموع	86	%100

يتضح من الجدول (2) أن 56.98% من أفراد العينة من الطالبات، وأن 43.02% منهم كانوا من الطلاب.

د. أداة الدراسة

تم تصميم استبانة لهذه الدراسة موجهة إلى طلاب وطالبات الدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بغرض الوصول إلى:

1- الكشف عن المشكلات التي يواجهها الطلاب والطالبات في دراسة مقرر الإحصاء التربوي بهدف كشف الواقع.

2- تحديد الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات من مقرر الإحصاء التربوي ليتم تطوير المقرر في ضوء تلك الاحتياجات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعددهم (15) محكماً لتحكيمها والتأكد من مناسبة الفقرات للغرض الذي وضعت من أجله ومدى مناسبتها للمحور.

وبناءً على ملحوظات المحكمين تم إضافة (13) عبارة، وتعديل صياغة (10) عبارات، ثم قام الباحث بصياغة الاستبانة بشكلها النهائي وقد تكونت مما يلي:

1. بيانات عامة.
2. المحور الأول: مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج الدكتوراه، وقد تم تقسيمه إلى قسمين:

أولاً: مشكلات تتعلق بالمقرر ويتكون من (15) عبارة.

ثانياً: مشكلات تتعلق بالطالب ويتكون من (11) عبارة.

3. المحور الثاني: الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات من مقرر الإحصاء التربوي، وقد تم تقسيمه إلى قسمين:

أولاً: الاحتياجات في اختيار الأساليب الإحصائية ويتكون من (19) عبارة.

ثانياً: الاحتياجات في التعامل مع برنامج SPSS ويتكون من (9) عبارات.

ولتسهيل توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة وفق المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت (Likert) قام الباحث بحساب المدى (5-1=4)، ولتحديد طول الفئة تم قسمة المدى على عدد الفئات (5/4 = 0.80) وتم اعتماد التوزيع الآتي:

جدول 3

توزيع إجابات عينة الدراسة وفق المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت (Likert)

الخيار	المدى
موافق بدرجة ضعيفة جداً	1 – 1.80
موافق بدرجة ضعيفة	أكبر من 1.8 – 2.60
موافق بدرجة متوسطة	أكبر من 2.60 –3.40
موافق بدرجة عالية	أكبر من 3.40-4.20
موافق بدرجة عالية جدا	أكبر من 4.20- 5

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

للتأكد من الاتساق بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول 4

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط			
	مشكلات تتعلق بالمقرر	مشكلات تتعلق بالطالب	الاحتياجات في اختيار الأساليب الإحصائية	الاحتياجات في التعامل مع برنامج SPSS
1	0.727**	0.655**	0.633**	0.844**
2	0.724**	0.670**	0.817**	0.909**
3	0.596**	0.674**	0.828**	0.875**
4	0.658**	0.706**	0.833**	0.895**
5	0.672**	0.655**	0.853**	0.916**
6	0.653**	0.770**	0.779**	0.926**
7	0.739**	0.710**	0.740**	0.860**
8	0.370**	0.625**	0.769**	0.877**
9	0.709**	0.734**	0.667**	0.895**
10	0.469**	0.568**	0.768**	
11	0.416**	0.588**	0.778**	
12	0.524**		0.761**	
13	0.523**		0.696**	
14	0.568**		0.781**	
15	0.647**		0.715**	
16			0.662**	
17			0.652**	
18			0.768**	
19			0.742**	

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول رقم (5) قيمة معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الاستبانة.

جدول 5

قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
مشكلات تتعلق بالمقرر	0.86
مشكلات تتعلق بالطالب	0.87
الاحتياجات في اختيار الأساليب الإحصائية	0.95
الاحتياجات في التعامل مع برنامج SPSS	0.97
الأداة ككل	0.95

يتضح من الجدول السابق قيم معامل الثبات للاستبانة، وهي قيم مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأطر النظرية والأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.
2. القيام ببناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
3. الحصول على أعداد الطلاب والطالبات في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس من خلال زيارة مكتب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.
4. التنسيق مع سعادة رئيس قسم المناهج وطرق التدريس لتطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1438/1437هـ.
5. حصر الاستبانات وإدخال البيانات في الحاسب الآلي عن طريق الباحث واستخراج النتائج.
6. بناء التطوير المقترح بعد تحديد الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات وتحكيمه.
7. أخذ رأي الخبراء في درجة مناسبة التطوير المقترح.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بترميز البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وقد استخدم الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.
2. معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

3. التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد الدراسة.
4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة استجابات أفراد العينة.
5. اختبار ت (T) لمعرفة الفروق التي تعزو لمتغيرات الجنس والمرحلة.

6. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟

- أولاً: مشكلات تتعلق بالمقرر

جدول 6

يبين رأي أفراد العينة حول مشكلات تتعلق بالمقرر

م	العبارة		درجة الموافقة: عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
10	عدم توافر معامل متخصصة.	ك	65	12	7	0	2	4.60	0.830	1
		%	75.6	14	8.1	0	2.3			
14	قلة توافر ساعات تطبيقية (عملية).	ك	56	17	8	4	1	4.43	0.927	2
		%	65.1	19.8	9.3	4.7	1.2			
2	هنالك فجوة بين الجانب النظري والممارسات التطبيقية على البحوث.	ك	52	23	8	0	3	4.41	0.925	3
		%	60.5	26.7	9.3	0	3.5			
12	الاعتماد على الاختبارات في تقويم الطلاب.	ك	50	17	10	2	7	4.17	1.22	4
		%	58.1	19.8	11.6	2.3	8.1			
9	غالباً ما يتم تدريس المقرر بالطرق التقليدية.	ك	39	27	10	5	5	4.05	1.15	5
		%	45.3	31.4	11.6	5.8	5.8			
7	ضعف التدريب على البرامج الإحصائية الحاسوبية.	ك	39	27	10	4	6	4.03	1.18	6
		%	45.3	31.4	11.6	4.7	7			
6	لا يمكّن الطالب من اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.	ك	37	21	22	2	4	3.99	1.10	7
		%	43	24.4	25.6	2.3	4.7			
5	المقرر لا يلبي احتياجات الطلاب البحثية.	ك	39	22	14	5	6	3.97	1.22	8
		%	45.3	25.6	16.3	5.8	7			
15	قلة الأنشطة والمشروعات التي تطبق في المقرر.	ك	38	20	19	4	5	3.95	1.17	9
		%	44.2	23.3	22.1	4.7	5.8			
11	يدرس المقرر غير متخصص في المناهج وطرق التدريس.	ك	51	10	7	3	15	3.92	1.55	10
		%	59.3	11.6	8.1	3.5	17.4			
4	المحتوى غير كاف.	ك	29	24	18	7	8	3.69	1.27	11
		%	33.7	27.9	20.9	8.1	9.3			
13	قلة ساعات المقرر.	ك	36	15	17	4	14	3.64	1.47	12
		%	41.9	17.4	19.8	4.7	16.3			
3	وجود موضوعات لا يحتاجها الطالب.	ك	27	22	17	11	9	3.55	1.33	13
		%	31.4	25.6	19.8	12.8	10.5			
1	أهداف المقرر لا تتناسب مع بحوث المناهج وطرق التدريس.	ك	21	17	30	7	11	3.35	1.29	14
		%	24.4	19.8	34.9	8.1	12.8			
8	يتم تدريس المقرر في المستوى الأول.	ك	31	10	15	8	22	3.23	1.62	15
		%	36	11.6	17.4	9.3	25.6			

المتوسط الحسابي العام = 3.93، الانحراف المعياري العام = 0.721

يتضح من الجدول السابق أن أعلى المشكلات المتعلقة بالمقرر لدى أفراد عينة الدراسة هي:

1. عدم توافر معامل متخصصة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.60) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
2. قلة توافر ساعات تطبيقية (عملية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.43) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
3. هنالك فجوة بين الجانب النظري والممارسات التطبيقية على البحوث حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.41) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.

كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (3.93) أن أفراد العينة موافقين بدرجة عالية على المشكلات في هذا المحور.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمراني [23] ودراسة

النجار [25] ودراسة غزال وعبدالقادر [27].

وقد تعزى نتيجة الدراسة إلى أن مقرر الإحصاء التربوي يقدم لطلاب الدكتوراه في أول فصل دراسي يلتحقون بالبرنامج، مما قد يقلل من إقبال الطلاب عليه والتركيز على معلوماته والاستفادة منه.

كما قد يعزى إلى أن من يقوم بتدريس المقرر حالياً هم من خارج تخصص المناهج وطرق التدريس مما يجعل ربط التطبيقات في مجال تخصص الطلاب ضعيفاً، مما قد يقلل من الفائدة المرجوة من دراسة المقرر.

- ثانياً: مشكلات تتعلق بالطالب

جدول 7

يبين رأي أفراد العينة حول مشكلات تتعلق بالطالب

م	العبارة		درجة الموافقة: عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
7	ضعف القدرة على اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.	ك	46	24	11	4	1	4.28	0.941	1
		%	53.5	27.9	12.8	4.7	1.2			
6	ضعف مهارات قراءة الجداول الإحصائية.	ك	242	25	11	4	4	4.13	1.10	2
		%	48.8	29.1	12.8	4.7	4.7			
9	عدم الإلمام بالأساليب الإحصائية المناسبة.	ك	37	29	9	7	4	4.02	1.13	3
		%	43	33.7	10.5	8.1	4.7			
3	ضعف الخلفية الإحصائية.	ك	34	28	17	4	3	4	1.05	4
		%	395	32.6	19.8	4.7	3.5			
10	ضعف القدرة على تحديد حجم العينة المناسب.	ك	28	31	17	6	4	3.85	1.10	5
		%	32.6	36	19.8	7	4.7			
5	ضعف مهارات استخدام البرامج الإحصائية الحاسوبية.	ك	35	24	12	8	7	3.84	1.28	6
		%	40.7	27.9	14	9.3	8.1			
2	ضعف الخلفية البحثية.	ك	13	28	26	7	12	3.27	1.23	7
		%	15.1	32.6	30.2	8.1	14			
11	افتقار الطالب للمهارات الحسابية الأساسية.	ك	11	22	24	7	22	2.92	1.37	8
		%	12.8	25.6	27.9	8.1	25.6			
4	غياب الدافعية في دراسة المقرر.	ك	18	16	13	15	24	2.87	1.52	9
		%	20.9	18.6	15.1	17.4	27.9			
1	ضعف الإحساس بأهمية الإحصاء.	ك	12	16	19	10	29	2.67	1.45	10
		%	14	18.6	22.1	11.6	33.7			
8	عدم الشعور بالحاجة لدراسة المقرر.	ك	13	17	6	10	40	2.45	1.58	11
		%	15.1	19.8	7	11.6	46.5			

المتوسط الحسابي العام = 3.48، الانحراف المعياري العام = 0.834

يتضح من الجدول السابق أن أعلى المشكلات المتعلقة بالطالب لدى أفراد عينة الدراسة هي:

1. ضعف القدرة على اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.28) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
2. ضعف مهارات قراءة الجداول الإحصائية حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.13) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية.
3. عدم الإلمام بالأساليب الإحصائية المناسبة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.02) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية.

كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (3.48) أن أفراد العينة موافقين بدرجة عالية على المشكلات في هذا المحور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العجلان [8] ودراسة العتيبي [31] ودراسة علي وعبدالحليم وحسن [32].

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الطلاب والطالبات في مواد الرياضيات والإحصاء نظراً لأن طبيعة تخصص المناهج وطرق التدريس يقبل الطلاب من مختلف التخصصات الفرعية وقد يكون كثير من الطلاب والطالبات من تخصصات أدبية ولم يكتسبوا المهارات الرياضية بشكل كاف.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي – الجنس)؟

- اختبار (T) لمعرفة الفروق الإحصائية بحسب متغير المستوى الدراسي:

جدول 8

يوضح اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير المستوى الدراسي

البيان	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج الدكتوراه	مرحلة البحث	3.85	0.601	84	1.99	دالة عند مستوى 0.05
	مرحلة دراسة المقررات	3.58	0.658			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في محور مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج الدكتوراه لصالح من مستواهم الدراسي مرحلة البحث، حيث بلغ معامل (1.99) T عند درجة حرية (84) ومستوى دلالة (0.050).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب والطالبات في مرحلة البحث قد بدأوا يلمسون ضعفهم واحتياجهم لإجراء المعالجات الإحصائية مما أظهر لهم المشكلات بشكل أكبر.

- اختبار (T) لمعرفة الفروق الإحصائية بحسب متغير الجنس:

جدول 9

يوضح اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجنس

البيان	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج الدكتوراه	ذكر	3.73	0.479	84	0.057 -	غير دالة
	أنثى	3.74	0.737			

(*)دالة عند 0.05

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس في محور مشكلات تدريس مقرر الإحصاء التربوي في برنامج الدكتوراه، حيث بلغ معامل T (0.057 -) عند درجة حرية (84) ومستوى دلالة (0.952) وهو أكبر من (0.05).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنبكي [33].

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تشابه ظروف تدريس مقرر الإحصاء التربوي لدى طلاب وطالبات الدكتوراه، وكذلك في التجهيزات والمعامل.

السؤال الثالث: ما الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات من مقرر الإحصاء التربوي؟

- أولاً: الاحتياجات في اختيار الأساليب الإحصائية

جدول 10

يبين رأي أفراد العينة حول الاحتياجات في اختيار الأساليب الإحصائية

م	العبارة		درجة الموافقة: عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
3	حساب ثبات الاختبارات.	ك	62	16	8	0	0	4.63	0.652	1
		%	72.1	18.6	9.3	0	0			
15	تفسير الجداول.	ك	61	15	8	2	0	4.57	0.760	2
		%	70.9	17.4	9.3	2.3	0			
2	حساب صدق الاتساق الداخلي.	ك	61	15	7	2	1	4.55	0.835	3
		%	70.9	17.4	8.1	2.3	1.2			
14	قياس الفاعلية.	ك	54	22	9	1	0	4.50	0.732	4
		%	62.8	25.6	10.5	1.2	0			
11	التعامل مع أسئلة الفروق بين مجموعتين إحصائياً.	ك	55	20	8	2	0	4.48	0.808	5
		%	64	23.3	9.3	3.5	0			
4	حساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى.	ك	56	17	12	0	1	4.48	0.822	6
		%	65.1	19.8	14	0	1.2			
13	قياس حجم الأثر.	ك	53	23	7	3	0	4.47	0.793	7
		%	61.6	26.7	8.1	3.5	0			
5	حساب ثبات بطاقة الملاحظة.	ك	56	18	10	0	2	4.47	0.877	8
		%	65.1	20.9	11.6	0	2.3			
6	حساب ثبات الاستبانة.	ك	57	18	8	0	3	4.47	0.929	9

		%	66.3	20.9	9.3	0	3.5			
7	حساب ثبات المقاييس.	ك	53	20	12	0	1	4.44	0.820	10
		%	61.6	23.3	14	0	1.2			
18	حساب معامل السهولة والصعوبة.	ك	54	17	13	2	0	4.43	0.834	11
		%	62.8	19.8	15.1	2.3	0			
10	استخدام معاملات الارتباط في الإجابة عن أسئلة الدراسة.	ك	54	18	12	1	1	4.43	0.861	12
		%	62.8	20.9	14	1.2	1.2			
19	حساب معامل التمييز.	ك	51	17	16	2	0	4.36	0.867	13
		%	59.3	19.8	18.6	2.3	0			
8	حساب ثبات بطاقة المقابلة.	ك	50	20	14	1	1	4.36	0.880	14
		%	58.1	23.3	16.3	1.2	1.2			
16	حساب تكافؤ المجموعات.	ك	49	20	13	4	0	4.33	0.900	15
		%	57	23.3	15.1	4.7	0			
12	التعامل مع أسئلة الفروق بين أكثر من مجموعتين إحصائياً.	ك	50	19	12	5	0	4.33	0.926	16
		%	58.1	22.1	14	5.8	0			
17	القدرة على صياغة الفروض.	ك	54	13	14	3	2	4.33	1.02	17
		%	62.8	15.1	16.3	3.5	2.3			
1	حساب الصدق الظاهري.	ك	53	14	13	1	5	4.27	1.13	18
		%	61.6	16.3	15.1	1.2	5.8			
9	استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية في الإجابة عن أسئلة الدراسة.	ك	47	16	17	4	2	4.19	1.05	19
		%	54.7	18.6	19.8	4.7	2.3			

المتوسط الحسابي العام = 4.42، الانحراف المعياري العام = 0.646

يتضح من الجدول السابق أن الاحتياجات في اختيار الأساليب الإحصائية لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

1. حساب ثبات الاختبارات حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.63) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
2. تفسير الجداول حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.57) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
3. حساب صدق الاتساق الداخلي حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.55) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
4. قياس الفاعلية حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.50) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.

كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (4.42) أن أفراد العينة موافقين بدرجة عالية جداً على هذا المحور.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعالجات الإحصائية الواردة في هذا المحور هي التي تتكرر بكثرة في بحوث المناهج وطرق التدريس، ولهذا استشعر الطلاب والطالبات أهميتها وحاجتهم لها.

- ثانياً: الاحتياجات في التعامل مع برنامج SPSS

جدول 11

يبين رأي أفراد العينة حول الاحتياجات في التعامل مع برنامج SPSS

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	غير موافق			
7	القدرة على قراءة الجداول الإحصائية.	ك	58	17	6	4	1	4.48	0.904	1
		%	67.4	19.8	7	4.7	1.2			
9	القدرة على تفسير البيانات من الجداول.	ك	56	20	6	2	2	4.47	0.904	2
		%	65.1	23.3	7	2.3	2.3			
6	طريقة الحصول على جداول النتائج.	ك	54	20	10	1	1	4.45	0.835	3
		%	62.8	23.3	11.6	1.2	1.2			
5	كيفية الوصول إلى المعالجات الإحصائية.	ك	54	18	9	4	1	4.40	0.937	4
		%	62.8	20.9	10.5	4.7	1.2			
2	التعامل مع أيقونات البرنامج.	ك	52	20	9	3	2	4.36	0.969	5
		%	60.5	23.3	10.5	3.5	2.3			
3	تسمية المتغيرات وتعريفها.	ك	47	24	13	1	1	4.34	0.862	6

		%	54.7	27.9	15.1	1.2	1.2			
4	إدخال البيانات.	ك	51	18	10	6	1	4.30	1.007	7
		%	59.3	20.9	11.6	7	1.2			
1	التعرف على واجهة البرنامج.	ك	45	25	11	3	2	4.26	0.972	8
		%	52.3	29.1	12.8	3.5	2.3			
8	طريقة الحصول على الرسوم البيانية.	ك	47	23	8	7	1	4.26	1.008	9
		%	54.7	26.7	9.3	8.1	1.2			
المتوسط الحسابي العام = 4.36، الانحراف المعياري العام = 0.828										

يتضح من الجدول السابق أن عبارات الاحتياجات في التعامل مع برنامج SPSS لدى أفراد العينة تترتب وفق الترتيب التالي:

1. القدرة على قراءة الجداول الإحصائية حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.48) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
2. القدرة على تفسير البيانات من الجداول حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.47) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.
3. طريقة الحصول على جداول النتائج حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.45) مما يدل على أن درجة الموافقة عالية جداً.

كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (4.36) أن أفراد العينة موافقين بدرجة عالية جداً على هذا المحور.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى افتقار طلاب وطالبات الدكتوراه التدريب الكاف على التعامل مع برنامج SPSS المستخدم بكثرة في تحليل البيانات الإحصائية للبحوث التربوية.

السؤال الرابع: ما التطوير المقترح لمقرر الإحصاء التربوي في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

من خلال ما توصل له الباحث من تحديد الاحتياجات البحثية لطلاب وطالبات دكتوراه المناهج وطرق التدريس قام الباحث بتطوير مقرر الإحصاء التربوي مراعياً عدد الأسابيع الدراسية وأهداف برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس، ومشتملاً على تطوير كل من:

1. مسمى المقرر
2. الأهداف
3. المفردات
4. الأنشطة
5. طرق التدريس
6. التقنيات التعليمية
7. أساليب التقويم
8. المراجع

وفيما يلي عرض لكل مكون من مكونات التطوير:

جدول 12

"توصيف مقرر الإحصاء وتطبيقاته في المناهج وطرق التدريس"

اسم المقرر	عدد الساعات	البرنامج
الإحصاء وتطبيقاته في المناهج وطرق التدريس	2	دكتوراه المناهج وطرق التدريس

أ) الهدف العام:

يهدف هذا المقرر إلى تعريف الطلاب بأهم المفاهيم الأساسية في الإحصاء كعلم تطبيقي في مجال التربية بشكل عام، وفي مسار المناهج وطرق التدريس بشكل خاص، من خلال استعراض الأساليب والاختبارات الإحصائية بتدرجها، والتي يغلب استخدامها في البحوث والتجارب التربوية، والتي يحتاجها الدارس في مرحلة عند إعداد الرسالة، والبحوث المستقبلية.

ويهدف المقرر كذلك إلى ربط التعلم بالتطبيق على برنامج SPSS وذلك بإدخال البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية.

ب) مفردات المقرر:

نبذة عن علم الإحصاء- أهمية الإحصاء في البحوث التربوية - طرائق جمع البيانات الإحصائية- أنواع البيانات الإحصائية- أدوات البحث التربوي- التعريف بالبرنامج الإحصائي -SPSS تبويب وتفريغ البيانات الإحصائية باستخدام - SPSS مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، الوسيط، المنوال) ومقاييس التشتت (المدى- الانحراف المعياري-التباين)- تطبيقات مقاييس النزعة المركزية والتشتت في البحوث التربوية عبر - SPSS طرق حساب الثبات والصدق للأدوات البحثية النظرية والتطبيقية- اختبارات الارتباط عبر البرنامج الإحصائي -SPSSالفروض الإحصائية وصياغتها- مستوى الدلالة الإحصائية- اختبارات الفروض الإحصائية المعلمية: اختبار T المقارنة بين متوسطي مجتمعين معلومين، اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، قياس حجم الأثر، شروط استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية- الحكم على الفروض الإحصائية- نماذج من تطبيقات تربوية.

ج) الأنشطة التعليمية:

-نقد الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث والرسائل العلمية.

-تطبيقات على برنامج SPSS

د) طرق التدريس:

- العروض العملية - التعلم التعاوني- المناقشة - الاكتشاف الموجه - التعلم المدمج

هـ) التقنيات التعليمية:

-معمل الحاسب الآلي - برنامج SPSS - Data Show -

و) أساليب التقويم:

-المناقشات داخل المحاضرة - تقارير علمية - حضور المناقشات العلمية

-اختبار عملي على جهاز الحاسب - اختبار نهائي

ج) المراجع الرئيسة:

- الضحيان، سعود بن ضحيان. (2015م). تجهيز وعرض البيانات باستخدام برنامج .SPSS.21 متوفر في مكتبة العبيكان وجرير.
- البستنجي، محمود محمد. (2009م). مدخل في الإحصاء الوصفي والاستدلالي تطبيقات باستخدام.SPSS مكتبة الشقري: الرياض.
- بالانت، جولي. (2007 م). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج .SPSS ترجمة: خالد العامري. دار الفاروق للنشر و التوزيع: مصر.

السؤال الخامس: ما درجة مناسبة التطوير المقترح من وجهة نظر المختصين؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بعرض التطوير المقترح على مجموعة من المختصين وهم أعضاء هيئة تدريس من رتبة أستاذ وأستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعددهم (15) مختصاً، بهدف أخذ رأيهم في كل عنصر من عناصر التطوير وفق بطاقة صممت لهذا الغرض، والجدول الآتي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على عناصر التطوير:

جدول 13

نسب اتفاق المختصين على عناصر تطوير مقرر الإحصاء التربوي

م	مجال التحكيم	نسبة الاتفاق
1	اسم المقرر	%80
2	الأهداف	%100
3	المفردات	%100
4	الأنشطة	%100
5	طرق التدريس	%100
6	التقنيات التعليمية	%100
7	أساليب التقويم	%100
8	المراجع	%80
9	التطوير ككل	%100

يتضح من الجدول السابق أن التطوير المقترح حصل على نسبة اتفاق (100%) من حيث درجة مناسبته من وجهة نظر المختصين.

وهذا يدل على أن التطوير المقترح يلبي احتياجات الطلاب والطالبات البحثية، وهو قابل للتطبيق في برنامج دكتوراه المناهج وطرق التدريس.

7. التوصيات

1. ينبغي معالجة المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدكتوراه في تدريس مقرر الإحصاء التربوي الواردة في الدراسة، ومن الحلول: توفير معامل متخصصة يستفيد منها الطلاب، وزيادة ساعات التطبيق العملية، وربط الجانب النظري بالممارسات التطبيقية في بحوث المناهج وطرق التدريس.
2. رفع درجة الاهتمام بتدريس مقرر الإحصاء التربوي، وتوعية الطلاب والطالبات بأهميته.
3. الاستفادة من الاحتياجات البحثية للطلاب والطالبات من مقرر الإحصاء التربوي في بناء برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مرحلة البحث.
4. الاستفادة من التطوير المقترح في تدريس مقرر الإحصاء التربوي في دكتوراه المناهج وطرق التدريس.
5. إجراء دراسة لقياس فاعلية التطوير المقترح في تنمية المهارات الإحصائية لدى طلاب وطالبات الدكتوراه.
6. إجراء دراسة لتحديد مستوى أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس في المهارات الإحصائية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[2] المعثم، خالد عبدالله.(1428هـ). توجهات أبحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[3] الكثيري، سعود.(1426هـ). مشكلات إعداد رسائل الماجستير لدى طلاب الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.

[4] الوكيل، حلمي؛ والمفتي، محمد. (1999م). المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير. مكتبة الأنجلو المصرية: مصر.

[5] السيد، فؤاد البهي.(1982م). البحث التربوي؛ مشكلاته، أهدافه، أنواعه. المجلة العربية للبحوث التربوية، تونس، مج2، ع1، ص ص27-39.

[6] الصياد، عبدالعاطي أحمد. (1403هـ). النماذج الإحصائية في البحث التربوي والنفسي والعربي بين ما هو قائم وما يجب أن يكون. رسالة الخليج العربي، ع16.

[7] النجار، عبدالله عمر.(1411هـ). دراسة تقويمية مقارنة للأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات في رسائل الماجستير في كل من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[8] العجلان، فتحية محمد. (1990م). دراسة تقويمية للأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[9] الثبيتي، علي حامد. (1992م). أخطاء شائعة بين تصاميم البحوث التربوية والنفسية وعلاقة ذلك بالصدق الإحصائي للنتائج

وتعميمها. رسالة الخليج العربي، السعودية، ع44، ص ص51-89.
[10] نور، رجاء محمد. (1993م). تقويم استخدامات اختبار كاي تربيع في رسائل الماجستير بكلية التربية جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
[11] الخطيب، أحمد؛ وعودة، أحمد. (1994م). التحليل الإحصائي في البحوث التربوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع29.
[12] باهي، مصطفى حسين. (2004م). تأثير الأساليب الإحصائية على نتائج البحوث العلمية. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، جامعة المنيا، مصر.
[13] بودي، زكي بن عبد العزيز أحمد. (2016م). بناء وتطوير المناهج. الطبعة (2)، مكتبة الملك فهد الوطنية.
[14] عطية، محسن علي. (2009م). المناهج الحثيثة وطرائق التدريس. دار المناهج، الأردن.
[15] الزند، وليد خضر؛ وعبيدات، هاني حتمل. (2010م). المناهج التعليمية: تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها. عالم الكتب الحديث: الأردن.
[16] الشافعي، صبحية عبدالحميد؛ وعثمان، أماني عوض؛ والجمل، منى عبدالباسط. (2015م). المنهج المدرسي. مكتبة المتنبي، السعودية.
[17] الرباط، بهيرة شفيق. (2015م). التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس. المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، مصر.
[18] عميرة، إبراهيم بسيوني (1991). المنهج وعناصره. القاهرة : دار المعارف.
[19] سعادة، جودت أحمد؛ وإبراهيم، عبدالله محمد. (2004م). المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر، عمان، ط4.
[20] فتح الله، مندور عبدالسلام. (2007م). أساسيات المنهج المعاصرة. مكتبة الرشد: الرياض، ط2.
[21] زيتون، حسن حسين. (2010م). مدخل إلى المنهج الدراسي رؤية عصرية. الدار الصولتية للتربية، السعودية.
[22] الدمرداش، صبري. (2001م). المناهج حاضراً ومستقبلاً. مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت.
[23] الشمراني، محمد موسى. (2001م). مشكلات استخدام تحليل التباين الأحادي والمقارنات البعدية وطرق علاجها. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج13، ع2.
[24] محمود، فريال محمود. (2003م). واقع الدلالة الإحصائية والدلالة العملية وقوة الاختبار للاختبارات الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير الصادرة عن كلية العلوم التربوية في جامعة مؤته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.
[25] النجار، عبدالله عمر. (2003م). إشكاليات تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب في البحوث والدراسات الإنسانية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(2)، جامعة الملك سعود، م15، ص ص545-588.
[26] الراشدي، علي صالح. (1424هـ). تطور استخدام الأساليب الإحصائية في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى عبر الفترة الزمنية 1411-1420هـ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
[27] غزال، قصي توفيق؛ وعبدالقادر، محمود عبدالهادي. (2007م). تقويم تدريس مادة الإحصاء وفق مبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر طلبة كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية والعلم، العراق، مج14، ع3، ص ص199-220.
[28] ريان، عادل عطية. (2008م). قلق الإحصاء لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج9، ع3.
[29] سعيد، أسماء نوري. (2009م). استخدام الأساليب الإحصائية في الرسائل الجامعية في مجال المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية. المجلة العراقية للمعلومات، مج10، ع1.
[30] علي، عبدالهادي عبدالله. (2011م). فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الإحصائي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الإحصاء لدى طلاب كلية التربية. بحث منشور، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
[31] العتيبي، سلمان صاهود. (1433هـ). تقويم الأساليب الإحصائية المستخدمة في بحوث طلاب الدراسات العليا لتخصص المناهج وطرق التدريس بقسم التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أهدافها البحثية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
[32] علي، عماد أحمد حسن؛ وعبدالحليم، محمد رياض أحمد؛ وحسن، صلاح عبدالمحسن. (2013م). الممارسات الإحصائية الخاطئة في حساب صدق وثبات الأدوات في الرسائل العلمية. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مج29، ع3، ص ص324-348.
[33] العنبكي، حيدر عباس. (2014م). بناء وتطبيق مقياس اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مادة الإحصاء التربوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، ع106، ص ص567-615.
[34] عبيدات، ذوقان وآخرون. (1992م). البحث العلمي مفهومه أساليبه أدواته، دار الفكر، عمان، ط4.

ب. المراجع الأجنبية

[1] Mendoza, Lionel. (1999). Statistics Education Of Primary Children In The Twenty First Century In Alan Regerson (Ed.). Proceeding of the International Conference on Mathematics Educayion into the 21 century.

DEVELOP THE EDUCATIONAL STATISTICS COURSE IN A PHD CURRICULA AND METHODOLOGY PROGRAM AT THE ISLAMIC UNIVERSITY OF IMAM MUHAMMAD BIN SAUD IN LIGHT OF THE STUDENTS' RESEARCH NEEDS

KHALID MOHAMMED ALKHUZAIM
Associate professor in mathematical education
Faculty of Social Sciences
Imam Mohammed Bin Saud Islamic University

ABSTRACT_ *The study aimed to develop the educational statistics course in a PhD curricula and methodology program at the Islamic University of Imam Muhammad bin Saud in light of the students' research needs. The study sample consisted of (86) students who represent (64.66%) of the study population. The study used the descriptive approach, and the questionnaire was the data collection tool. The main findings of the study are: the problems of teaching the course of educational statistics, in the scope of problems related to the course, got an average of (3.93) which is within the high degree approval, the problems of teaching the educational statistics, in the scope of problems related to the student, got an average of (3.48) which is within the high degree approval, there are statistically significant differences at (0.05) level in the problems of the educational statistics due to the academic level variable for those who are in the research stage, there are no statistically significant differences in the problems of teaching the educational statistics course due to the variable of gender, the domain of the students' needs in selecting the statistical methods got an average of (4.42) which occurs within the very high degree approval, the domain of students' needs in dealing with the SPSS program got an average of (4.36) which occurs within the very high degree approval, presenting a suggested development of the educational statistics curriculum course in a PhD curricula and methodology program at the Islamic University of Imam Muhammad bin Saud in light of the students' research needs which includes (the course title, objectives, vocabulary, activities, teaching methods, educational techniques, evaluation methods and references), the suggested development got (100%) agreement in terms of suitability degree from the specialists' point of view.*

KEYWORDS*: Educational Statistics, Graduate studies, Imam Mohammed Bin Saud Islamic University.*